

ومثل هذا القول نقول لمن استعمل اصانه بمعنى صانه واساقه بمعنى ساقه واباعه
بمعنى باعه واجاء بمعنى جاء. وادعمه بمعنى دعمه واهاجه بمعنى هاجه الى غيرها مما يمد
بالعشرات بل بالمئات وقد اكثر منها كتاب المعصر.

٢ الاكلاف بمعنى الكلف جمع كلفه

ومن الالفاظ التي سالت على اقلامهم قولهم: وكانت الاكلاف كذا. والحال
ان الذي اثبتته اصحاب المعاجم اللغوية هو ان الكلفة المضمومة الاول تجمع على كلف
ولم يسمع بغيرها من فصيح. وانت تعلم ان الجروع المكسرة وان كانت قياسيه الا انه
يستعمل منها ما نقل عنهم لا غير. والافان لفعلة المثلثة الاول الساكنة الثاني قد جاءت
على افعال من باب اعتبار الهماء زائدة او ذاهبه قال صاحب تاج المروس في مادة زبر:
الزبرة بمعنى الكاهل تجمع على الازبار. واشدوا قول الحجاج:

بها وقد شدوا لها الازبارا

وانكره بعضهم وقالوا: لا يعرف جمع فعلة على افعال وانما هو جمع الجمع كانه جمع
زبرة على زبر وجمع زبراً الى ازابار ويكون جمع زبرة على ارادة حذف الهماء. —
قلنا: وعلى هذا يحمل جمع كلفه على اكلاف بيده انا قلنا ونقول ولا نزال
نقول: يحسن بالكاتب الفصيح ان يتوخى المسموع المشهور ولا يلتفت الى ما فيه تكلف
او تأويل او تخريج لان هذا الباب اوسع من ان يتصوره متصور.

بَابُ التَّقْرِیْظِ

١ كتاب البيان ، في تاريخ آل عثمان

تأليف السيد محمد خلوصی الناصری . طبع في مطبعة الرياض ببغداد سنة ١٣٣١ في ٨٠ صفحة من قطع الثمن الصغير.

حينما انشر خبر تدريس التاريخ باللغة العربية الفصحى لاجل جماعة من
فضلاء بغداد ومصنفها كتباً وجيزة العبارة تصلح لان توضع في ايدي الطلبة
ومن جملة هذه التصانيف الكتاب الذي نحن في صدده فان مولفه رتبته رقيباً
يوافق كل الموافقة خطه المدارس الابتدائية حتى ان اللجنة الموكلة بانتخاب
الكتب اللازمة للتدريس استحسنوا ادخاله في المدارس . والكتاب حسن

العبارة ، جلى التبويب . سهل الاخذ فقد جعل المؤلف حرسه الله عدداً رتبة بموجب جلوس السلاطين على عرش السلطنة وجعل تحت كل اسم سنة ولادته وجلوسه ومدة سلطنته ووفاته وعمره بحيث ان الناظر الى الكتاب يرى للحال كل هذه السنين بنظرة واحدة ومن هذا البيان يظهر لك حسن اسلوب هذا التصنيف .

بَابُ الْمُشَارَفَةِ وَالْإِنْتِقَادِ

٢. رسائل البلغاء

عنى بجمعها محمد كرد علي صاحب مجلة المقتبس طبع بمطبعة دار الكتب العربية الكبرى على نفقة اصحابها سنة ١٣٣١ - ١٩١٣ في ٣٢٠ صفحة من قطع الثمن. هذا المجلد يحوى على ما عرفت لعبدالله بن المقفع من الادب الصغير والادب الكبير وغيرها . وما لعبد الحميد بن يحيى الكاتب من الرسائل والتنف والحكم وعلى الرسالة العذراء في موازين البلاغة وادوات الكتابة لابي اليسر ابراهيم بن محمد بن المدير ، ورسالة ابي حسن علي بن منصور الحاي المعروف بابن القارح الى ابي العلاء المعري ، وواقى السبيل للمعري ، ورسائل الانتقاد لابن شرف القيرواني ، وكتب العرب لابن قتيبة ، ورسالة رشيد الدين الوطواط فيما جرى بينه وبين الزمخشري ، ومنتخب من عهد اردشير في السياسة ، وكتاب الادب والمروءة لاصالح بن جناح الربيعي .

فانت ترى من هذه الاسماء ما يحوى هذا المجلد من عيون الرسائل البليغة ومنزلة اصحابها اذ اغلبهم بل قل كلهم من مشاهير الكتاب . وادل دليل على نفاق هذه المصنفات الفريدة نقاد طبعها الاولى . وقد ظهرت اليوم في احسن مظهر من حسن طبع وجودة قرطاس وتمايق حواش وعناية عظيمة بتصحيح المسودات . على اننا نلاحظ امراً وهو ان كتابة « اردشير » براء معجمة بمد الهمز هو من مصحفات الكتاب والاصح « اردشير » براء مهملة . لان الاسماء تروى على ما تحكى لا على ما تصحف . وانما صحفها بمض نساخ العرب لان ليس في اقدم مادة « ارد » بل « زرد » . قال في تاج العروس : اردشير . قال الحافظ ابن حجر